معلومات عن حرب العصابات

جمع وترتيب:
عز الدين المقدسي

تنقسم حروب التحرير الى ثلاث مراحل؛ لكل منها مستوى معين في العمل العسكري الذي يرافقه مجهود سياسي وأيدلوجي موازٍ له. المرحلة الاولى: وهي مرحلة حرب العصابات.

المرحلة الثانية: وهي مزيج من حرب العصابات والحرب النظامية.

المرحلة الثالثة: مرحلة الحرب النظامية وفيها يشن الهجوم النهائي على مركز العدو لتدميره.

والنوع الذي يعنينا هو ما يطلق عليه حرب العصابات أو حرب الشعب، وهي نوع مختلف وليس له علاقة بذلك النوع التقليدي من الحروب التي تقع بين الدول المختلفة، فحرب الشعب لها آثار ونتائج سياسية، أما حرب الدول مع بعضها لها نتائج مباشرة على الأراضي والحدود.

كيف تبدأ حرب العصابات؟ وكيف تنجح؟

- تبدأ حرب العصابات في دولة ما إذا وقع ايذاء شديد على سكان تلك الدولة وكان الشعور بذلك الإيذاء كافيا لدى الناس لكي يدفعهم الى حمل السلاح.
- بعد وقوع الايذاء والألم على الشعب لابد من رفع راية أو شعار ليتجمع الناس حوله للقتال.
- يبدأ دور قيادة حرب العصابات في تنظيم الحرب على أسس سليمة تضمن استمرارها من خلال التنظيمات العسكرية والسياسية وغيرها، وإلا فإن المشاعر العاطفية للشعب لا تكفي لاستمراره في القتال لمدة طويلة في مواجهة قوة منظمة مزودة بجيش نظامي حديث.

ما هي الأسباب الي تدفع شعباً من الشعوب لكي يحمل السلاح؟

- أن تقوم دولة قوية باحتلال أراضي هذا الشعب.
- أن تتمكن أقلية ما من الاستيلاء على الحكم فتحمل الأكثرية السلاح لاسترداد حقوقها السياسية.
- أن يكون لحكومة الدولة توجهات تخالف توجهات الشعب ولا يرضى عنها فيضطر إلى حمل السلاح ضد الحكومة.

ما هي الخطوات الأساسية لبدء حرب العصابات؟

- حساب كمية الخسائر اللازم إيقاعها بالعدو لتحطيم إرادته القتالية ودفعه إلى الجلاء.
- بناء قوة منظمة من رجال حرب العصابات بحيث يحسب عددهم بدقة وتوفر إمداداتهم بالاعتماد على الموارد الذاتية.
- وضع خطة تفصيلية للعمل السياسي المحلي والعالمي.
- إعداد مخطط للهجوم الأيدلوجي على العدو.

ما هو العدد الضروري لرجال حرب العصابات؟

تحديد العدد الضروري لرجال حرب العصابات من المسائل الدقيقة التي تواجه التنظيم السياسي، فليس من المفروض أن يترك كل الناس أعمالهم وينخرطوا في سلك رجال العصابات، بل إن المطلوب هو أن يبقى معظم أفراد الشعب في أعمالهم العادية، وأن يبقوا متعاطفين ومتعاونين مع رجال حرب العصابات، أما عملية القتال نفسها فتقوم بها مجموعة قليلة من أفراد الشعب على مستوى عالي من الوعي السياسي والتدريب العسكري والقدرات التكتيكية.

فالزيادة العددية لرجال حرب العصابات عن القدر الضروري قد تؤدي إلى فشلهم وهزيمتهم، لأسباب هي:

أولا: ان زيادة عدد الرجال وبالتالي زيادة حاجتهم الى الامداد بالطعام والذخائر الى درجة تتخطى القدرة المتوفرة لدى التنظيم السياسي, سوف يضطر التنظيم الى الاعتماد على مصادر خارجية وبالتالي سيؤثر ذلك على استقلال قراره السياسي.

ثانيا: هدف رجال حرب العصابات هو كسب ثقة الشعب وتعاطفه وتعاونه، وهذا يتأتى إذا كانت قوات حرب العصابات قليلة العدد فيسهل مساعدتها وتموينها من عامة الشعب، كذلك تكسب الاحترام لشجاعتها وإقدامها رغم قلة عددها، والعكس إذا زاد عدد تلك القوات فتصبح مساعدته عبئاً على الشعب، كما أن أي هزيمة تتعرض لها رغم كثرة عددها سوف يفقدها ثقة واحترام افراد الشعب.

معلومات عن حرب العصابات (٢)

بقلم: عز الدين المقدسي

المرحلة الأولى من مراحل حرب العصابات:

تعرف هذه المرحلة بمرحلة الاستنزاف أو الكر والفر حيث يقوم رجال العصابات فيها بتوزيع الضربات على طول البلاد وتكون ضربات مركزة ثم ينسحب المجاهدون بحيث لا يتركوا لهم أثراً، ولا يمكن معرفة مفاصل حركة العصابات الناشئة ليصعب على العدو السيطرة عليها وشلها أو حتى احتوائها.

ما هي سمات مرحلة الاستنزاف؟

- يعمل المجاهدون على استهداف العدو بعمليات نوعية في عدة مناطق لتجريء الناس على هذا العدو والتقليل من هيبته.
- يعمل العدو على استخدام القوة المفرطة لمحاولة القضاء على الحركة الناشئة في مهدها .
- يحاول العدو في هذه المرحلة استدراج المجاهدين لمعركة مكشوفة محسومة بالنسبة له حتى وإن فقد عدداً من جنوده.
- قواعد العدو في هذه المرحلة معروفة وكذلك تشكيلاته، وهذه ميزة فبمعرفتك لعدوك تتغلب عليه، بينما في المقابل قواعد المجاهدين غير معروفة أو مكشوفة، ولا يعرف العدو لهم يدًا ليقطعها أو مفصلاً ليكسره !
- يحاول العدو مد اليد للمجاهدين لمفاوضتهم من أجل تحييد بعضهم وشق صفهم، كذلك التعرف على قياداتهم ومفاصلهم.
- يعمل المجاهدون على تعريف الناس بقضيعهم ومطالبهم العادلة من أجل توعية العامة والتصدي للشبهات التي يثيرها العدو.
- يعمل المجاهدون على تحشيد حلفاء لهم من خارج منطقة الصراع لتبني قضيتهم ودعمهم.
- يقوم العدو في هذه المرحلة بحملة إعلامية لتشويه مطالب الحركة الناشئة وإسقاط قياداتها ورموزها.
- يستغل المجاهدون في هذه المرحلة الظلم الواقع على أقرباء المجاهدين وإحساسهم بعدالة القضية من أجل تجنيدهم لصالح الجانب الأمني والعسكري مستقبلا وخلق بيئة من التوحش حول الكوادر تمهيدًا لما بعدها من مراحل.

ما هي صفات رجال العصابات في هذه المرحلة:

• التحلي بالصبر التام • الشجاعة • السرية والكتمان • الوعي العالي • السمعة الطيبة • الدراية الجيدة بالأرض والناس.

ما هو التكتيك الرئيسي في هذه المرحلة من الحرب:

تشكل الإغارة التكتيك الرئيسي لرجال العصابات في مرحلة الاستنزاف، وكذلك أعمال التخريب التي تطال البنية التحتية للعدو كطرق إمداده وأنابيب النفط والغاز ومصادره الاقتصادية، وبالنسبة للمجاهدين تعتبر العمليات الاستشهادية التي تطال مفاصل العدو أسلوبًا قتاليًا أساسيًا في هذه المرحلة، حيث إن لها أثراً فعالاً في تثبيط روح جيش العدو المعنوية، لذلك نجد العدو يشن عليها حربًا تضليلية وكذلك على فرسان هذه العمليات وإيذائهم في أهلهم وذويهم أو حتى بيوتهم.

يهدف رجال العصابات في هذه المرحلة للحفاظ على الحرب مستعرة ولذلك لزيادة الثقة لدى العامة بالمجاهدين وإظهار ضعف العدو، وأيضاً ليكتسب المجاهدون الخبرة مع الوقت ويوماً بعد يوم يشتد عودهم وتزيد خبرتهم بفنون القتال ومعرفتهم بعدوهم.

>>> من الأمور المساعدة على إطالة أمد الحرب: الإحجام عن بعض الأهداف التي يستطيع المجاهدون الوصول إليها، لأنهم إذا نفذوها قد يفقدون بعض الكوادر وستتبدد قوة التنظيم، وبالتالي تُؤجّل مثل هذه العمليات الكبيرة في هذا الوقت.

>>> للحفاظ على حرب عصابات يجب امتلاك إعلام مؤثر يحمل على عاتقه توعية الأنصار وتوحيد الهدف ويذب عن رموز العمل ما يثار حولهم، ويعمل على حرب دعائية على العدو مستغلاً فساده وإفساده على الناس دينهم ودنياهم.

****



معلومات عن حرب العصابات (٤)

بقلم: عز الدين المقدسي

المرحلة الثالثة من مراحل حرب العصابات:

وهي مرحلة الهجوم النهائي والقضاء على العدو، ويتم في هذه المرحلة السيطرة على الأرض والحفاظ عليها وتكوين نظام حكم خاص بالمجاهدين قائم على الحكم بالشريعة وبسط العدل بين الناس.

القتال في هذه المرحلة يتركز في السيطرة على مفاصل الدولة والمناطق الاستراتيجية ذات الثقل الاقتصادي ويوازيه بناء كل ما يعين الناس على معيشتهم في المناطق المسيطر عليها من مدارس ومستشفيات ومزارع وغيرها.

السمات الأساسية لهذه المرحلة:

- تحدث الصراعات والخلافات لدى العدو وتبدأ القيادات العسكرية بتحميل بعضهم البعض الفشل والمسؤولية عن هذا التقهقر وقد تؤدي هذه المشاكل لحصول انقلابات عسكرية.
- يقوم المجاهدون باستغلال ضعاف النفوس في هذه المرحلة من جيش العدو لشعورهم بقرب الهزيمة وتجنيدهم لخدمة مصالح المجاهدين والتي تنقسم لمصالح عسكرية وأخرى نفسية تتمثل في بث الشائعات لدى العدو.
- ينحسر نفوذ العدو في هذه المرحلة عن المناطق النائية والريفية ليصبح تواجده فقط في مركز البلاد مما يحيطه بوسط عدائي ينحاز إليه كل مظلوم.
- يحاول العدو الابقاء على طرق اتصال وامداد له مع الدول المجاورة وهذه المحاولة تكلفه ثمنا باهضا فالأمور ليست كقبل فغالب أطراف البلاد تكون قد فلتت من قبضته وتكلفة الامداد الجوي باهضة على الصعيد الاقتصادي وقد عجزت عنها حتى أقوى الدول اقتصاديا.
- تعتبر هذه المرحلة بالنسبة للمجاهدين مرحلة فتوحات ونصر لا يرضون في أي معركة بأقل من فتح المكان الذي تتم مهاجمته يساعدهم في ذلك معنويات مرتفعة مقابل معنويات العدو المنهارة.
- تشهد هذه المرحلة فرار لقيادات من جيش العدو.
- يحكم المجاهدون الحصار على المناطق التي تستعصي السيطرة عليها ليتم الاستغلال الأمثل لأي ثغرة قد تظهر في جيش العدو.
- عند مهاجمة العدو يتم:

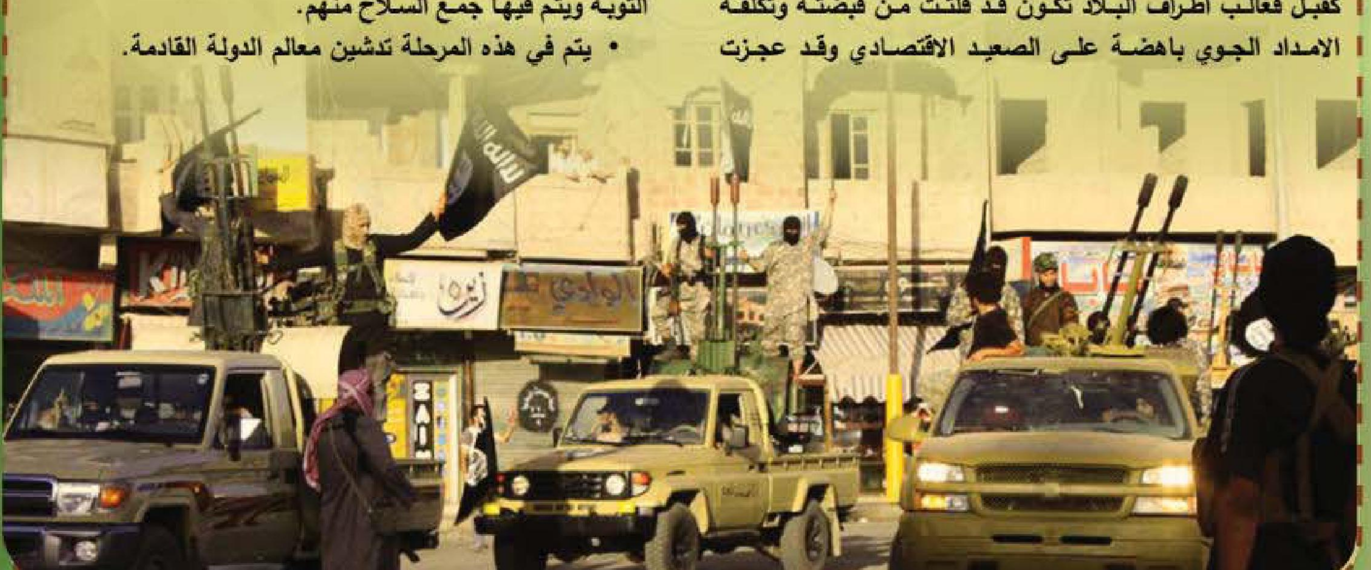
– استخدام الجنود الذين تم تجنيدهم من داخل جيش العدو لإحداث ارباك في صفوفه.

– ترك منفذ ليفر منه جنود العدو من خلاله ولتجنب قتالهم لنا قتال المستميت.

– رفع شعار العفو أو تنفيذ الحكم العادل لمن استسلم منهم وكف عن قتالنا.

– الاستخدام الأمثل لفنون الحرب من حصار أو إحكام أو إطباق وكذلك الالتفاف.

- يقوم المجاهدون بتأمين ما يتم الاستيلاء عليه من سلاح والحرص عل عدم تلفه لاستخدامه في تسليح الجيش الخاص بالدولة الناشئة.
- يعمل المجاهدون على اقامة مراكز يأوي إليها كل من يريد التوبة ويتم فيها جمع السلاح منهم.
- يتم في هذه المرحلة تدشين معالم الدولة القادمة.



يُتبع ›››

معلومات عن حرب العصابات (٣)

بقلم: عز الدين المقدسي

المرحلة الثانية من مراحل حرب العصابات :

تعرف هذه المرحلة بمرحلة التوازن الاستراتيجي النسبي أو مرحلة الألف جرح، وتتمحور هذه المرحلة بعد أن انكسرت أعتى حملات العدو وعجزت عن القضاء على الحركة الناشئة أو تشويهها ويكون قد زاد قبول الحركة الجهادية وبانت عدالة قضيتها.

القتال في هذه المرحلة يتركز في السيطرة على المناطق النائية ليسهل الانحياز إليها ويوازيه ضربات كثيرة على طول البلاد لتشتيت العدو وإرباكه.

السمات الأساسية لهذه المرحلة:

• يقوم المجاهدون في هذه المرحلة بالسيطرة على الأرياف والقرى النائية، وتكوين قواعد خلفية لهم.

• يضطر العدو إلى الانسحاب نحو المدن المحصنة والأكثر منعة.

• يقوم العدو بتشكيل حلف له ليقضي على المجاهدين.

• بعد أن عجز العدو عن وأد الحركة الجهادية يعرف المجاهدون أنهم على الطريق الصحيح.

• ينفذ المجاهدون أعمال عسكرية كبيرة مثل تحرير أسرى أو السيطرة على منطقة استراتيجية ثم الانسحاب منها.

• تبدأ الخلافات تدب في وسط جيش العدو بتحمل الفشل عن تقدم المجاهدين.

• يعمل المجاهدون على زيادة التجنيد للجانب العسكري.

• يقوم المجاهدون بتشكيل جيش شبه نظامي في المناطق المحررة.

• يقتصر دور العدو في هذه المناطق على الغارات الجوية وأيضا يحاول عزل هذه المناطق عن غيرها.

• يعمل المجاهدون على إنشاء معسكرات للتدريب ومراكز لإغاثة الناس.

• لا يهمل المجاهدون دور الإعلام في هذه المرحلة.

• يشكل المجاهدون كتائب خاصة داخل الجيش شبه النظامي الخاص بهم ويكون لكل كتيبة ما تتخصص به وما يميزها وكذلك تدريباتها الخاصة بها.

التكتيكات المستخدمة في هذه المرحلة:

الكمين والإغارة شكلي التكتيك الرئيسيين في هذه المرحلة، حيث يعمل المجاهدون على تحركهم عبر قطاعات لاستهداف طرق امداد العدو عبر الكمائن بأشكالها المختلفة، وكذلك الإغارة على مراكز السيطرة للعدو ومفاصله وكذلك الإغارة على المناطق الريفية بغرض السيطرة عليها وطرد العدو منها.

• في السيطرة على القرى النائية يتم مراعاة نقاط ضعف العدو وكذلك نقاط قوته فمثلا لو علمنا أن عدونا قوي جويا يتم السيطرة على مناطق ريفية كثيفة الأشجار، وكذلك لو كان قوي بريا يتم استدراجه لقرى الجبال وهكذا.

• إن توفرت في مناطق سيطرتنا مناطق سكنية لا بد من الاستفادة المثلى منها حيث نضمن تحييد كثير من أسلحة العدو مع ضرورة خروج المدنيين منها.

• ويتم الإعداد لقتال العدو في المناطق السكنية جيدا من تحصين منازل وتشريكها وكذلك وضع الكمائن فيها وتكوين شبكة من الأنفاق ومخازن للطعام والسلاح، ويتم بناء شبكة اتصال جيدة واضعين بعين الاعتبار تفوق العدو التكنلوجي.

• وكذلك يتم تجديد قيادة الكتائب المختلفة في جيشنا الشبه نظامي لكي نحصل على مخزون من القادة ويتم إحالة القادة السابقين على فروع التطوير والمشورة وإنشاء ما يعينهم على ذلك من مؤسسات ومعسكرات تمهيدًا للمرحلة القادمة وهي مرحلة الحسم.



معلومات عن حرب العصابات (٥)

إعداد: عز الدين المقدسي

في المقالات السابقة الموجودة في أعداد مجلة «الوعد الآخر» قمنا بتعريف حرب العصابات ووقفنا مع كل مرحلة من مراحلها، واليوم سنتطرق لكيفية خوض حرب عصابات ناجحة، فهناك شروط وأسس لذلك وهي:

- الظروف المواتية.
- القيادة المتجانسة.
- توفر وسائط العمل من عتاد وإعداد.
- وضوح الهدف.
- وضوح المنهج والمعتقد.

١- الظروف المواتية:

الظروف المواتية هي الأمور المحيطة بالساحة من علاقات أو تغيرات سياسية أو نوازل تستجد عليها أو أحداث قهر وظلم من شأنها إحداث استجابة شعبية لدعوتنا لقتال الطواغيت. والناس عادةً عندما تكون تحت الظلم تتلمس الفرص لرفعه والانتقام من ظالميهم؛ إلا أن الأمر ليس بالهين فالطواغيت قد عملوا على زيادة قوة الردع باستخدام أساليب خبيثة كالإمعان في قتل كل من ينكر عليهم أو يعارضهم وكذلك تسريب ما يتعرض له المعتقلين من تعذيب، لذا نجد أن الناس في قلوبها رهبة للقيام في وجوه الطواغيت، واستغلال الظروف المواتية هو السبيل نحو تنظيم الناس وتوحيدهم نحو هدف أسمى يتمثل في بسط الشريعة ورفع الظلم عن الناس.

٢-القيادة المتجانسة:

أن تكون القيادة على قلب رجل واحد وأن تكون القيادة هي الجامع والصائغ والمنفذ، تجمع الكوادر والطاقات وتسخرها لتحقيق أفضل النتائج وهي التي تصوغ استراتيجية العمل وفق رؤية شاملة واعية وتصدر القرارات وتتابع تنفيذها، والقيادة تكون من أهل الخبرة والعلم والدراية وخشية الله عز وجل.

٣- توفر وسائط العمل من عتاد وإعداد:

لكي تنجح حرب العصابات لا بد من بناء القوة وتحصيل ما يلزم في قتال أعداء الله من الأسلحة، ولا بد من مصادر تضمن تدفق السلاح والحفاظ على هذه المصادر وخطوط الإمداد، والاعتماد على الغنائم علو قدم في هذا الجانب فقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم «وجُعل رزقي تحت ظل رمحي».

ويجب على القيادة بعد توفير القوة العسكرية توزيعها على القوة البشرية بما يتناسب مع الانتشار الجيد على الارض، والعمل على توزيع جنودنا توزيع جيد بناء على نقاط ضعف وقوة العدو.

وكذلك يجب على القيادة توزيع مخازن السلاح والذخيرة بكميات بسيطة بما يتماشى مع التوزيع البشري لأفراد الجماعة حتى لا تكون الخسائر فادحة عند حدوث ضربة معينة، ولهذا الأمر فائدة أخرى في أن التسليح يكون قريب من المجموعات العاملة فلكل مجموعة تخزينها وبذلك نقلل حركة النقل فيما لو تأزمت الأمور واستهدف العدو الطرق أو الجسور.

٤- وضوح الهدف:

لا بد للجماعة العاملة من وضوح في الهدف فكل جنودها يجب أن يعلموا ما هو الهدف المنشود، ويتم تكييف كل الوسائل المشروعة للوصول له ولا يرضون بغيره، ويجب أن يكون الهدف محدد وواضح وبذلك يقاتل المجاهدون قتال الواثق لا تزحزحهم المحن.

٥- وضوح المنهج والمعتقد:

لا بد للقيادة الناجحة أن تقوم بتأصيل الفكر الجهادي بين المجموعات الجهادية، وتوضيح المنهج والمعتقد لدى المجموعات، وذلك لأسباب منها:

- سلامة الفكر والمعتقد.
- قوة الوحدة.
- استمرارية العمل بنفس المنهج في حال فقد القيادات.

وعلى القيادة أن تقوم بجعل هذه القوات والمجموعات العسكرية قواتٍ معجونةً بالدماء والأشلاء والعرق، فالمقاتل منهم لا يخاف إلا الله ولا يخشى سواه، ويُضحي بكل ما لديه في سبيل إعلاء كلمة الله، حريصٌ على إغاظةِ أعداء الله، مؤمنٌ بنصر الله متحققٌ من وعده، معروف بنبله وأخلاقه العالية وولائه للمؤمنين (أذلةٍ على المؤمنين أعزةٍ على الكافرين) وكل هذه الأمور والصفات الحميدة تتولد مع الوقت والمعارك، والشدائد تُظهر الرجال، ولا بد أن تكون هذه القوات متحليةً بالأخلاق العالية والسلوكيات الحسنة، فالمجاهد لابد أن يكون نبراساً ينير الطريق للناس، وقدوةً لمن يأتي بعده من إخوانه، وعليه أن يحذر من أن ينطبق عليه قول الله تعالى: (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم).

المقاومة السلمية تفيد المعتدين

بقلم الأخ:
أبو بكر أوّاب

الحمد لله ربّ كل شيء ومليكه، سبحانه وتعالى علوا كبيرا، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله المبعوث بين يدي الساعة بالسيف رحمة للعالمين، نبي المرحمة ونبي الملحمة ؛ أما بعد :-

يواجه المسلمون حربًا مستعرةً أشدُّ ضراوة وأكبر من القتل ألا وهي الفتنة التي يبثها أعداء أمة الإسلام عبر وسائل مختلفة لتغيير مفاهيمهم وتشويه وعيهم، وكثُرت المصطلحات المخالفة لما أنزل الله في القرآن الحكيم، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ومن بينها «المقاومة السلمية» التي يُراد لها احتلال مكان الجهاد ودفع الصائل على النفس والعرض والمال بما يُلحق ضررًا بسيطًا بالظالمين.

ويُطلق عليها بعض السياسيون «المقاومة الشعبية» ومفهومها يتخلص فيما يلي: هي أسلوب كفاحي سلمي يستخدم عند عدم تكافؤ موازين القوى مع العدو، وهي ذات جدوى خصوصا إذا كانت شاملة لأفراد الشعب عامة وكان هناك قناعة بها و التفاف حولها.

ومن وسائلها: المسيرات الاحتجاجية، والاعتصامات، والعصيان المدني، والإضرابات العامة، ومهرجانات الاحتفال بالمناسبات الوطنية، والاحتشاد في الساحات والميادين.

ولها قواعد عامة من بينها: إذا تعرض «المقاوم السلمي» إلى قمع من قبل العساكر يكون الرد سلميًا مثل «السب، الشتم، اللعن، رشق الحجارة، الضرب باللافتات».

وكذلك: لا يجب على «المقاوم السلمي» استخدام أسلحة عنيفة مثل : «الأسلحة النارية، الأسلحة البيضاء»، ويبدي «المقاوم السلمي» شجاعة تجاه القمع أو الاعتقال أو القتل.

ومن قواعدها أيضًا: لا تُفرّق المسيرة بسهولة وعندما تفرق يجب أن يعيد المتظاهرين تنظيم الصفوف والتجمع مرة أخرى، ولا يقوم «المقاوم السلمي» بأعمال شغب أو إضرار بالممتلكات إذا كان في اعتصام أو مسيرة داخل مدينة.

و إذا اعتُقل أحد «المقاومين السلميين» يعمل المتظاهرون على تحريره، وإذا تم الاعتداء على «المقاوم السلمي» وفرضت عليه المواجهة فيجب أن يتصدى للاعتداء ويقاومه.

ومن قواعدها: يتوجب على المقاوم السلمي إيصال هدفه مهما كانت العواقب وخيمة، في أنه لا يجب أن تتوقف المقاومة السلمية إلا بتحقيق هدف الحملة التي انطلقت من أجلها.

لذلك تجدُ منظمات الأمم المتحدة المعادية للإسلام والمسلمين تعتبر «انتفاضة الحجارة» التي وقعت في ١٩٨٧ - ١٩٩٣ وكانت مواجهات شعبية _تعتبرها : مقاومة سلمية.

وإذا نظرنا إلى حال المؤسسات والمنظمات والشخصيات الذي يدعون إلى فكرة المقاومة الشعبية أو السلمية فإنهم جميعًا وبلا استثناء مدعومون من جهات غربية حكومية وغير حكومية، ومن منظمات دولية معادية للإسلام والمسلمين كالأمم المتحدة واليونسكو واليونسيف واليو أس ايد، وغيرها.



يُتبع ›››